

تاج العروس من جواهر القاموس

قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ . أَلَيْسَ أَزَّهَ يُقَالُ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ أَيْ مَشْقُوقٌ وَالْعُصَارَةُ لَا تُذْبَحُ وَإِنَّمَا تُذْبَحُ الشَّجَرَةُ فَتَخْرُجُ مِنْهَا الْعُصَارَةُ . وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ . نَامَ الْخَلِيٌّ وَبَيْتُ اللَّيْلِ . قُلْتُ : وَذَكَرَ ابْنُ سَيْدَةَ الْوَجْهَيْنِ فِي الْمَحْكَمِ : الصَّابُ : عُصَارَةُ شَجَرٍ مُرٍّ وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الصَّبِيرِ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيئَةِ اللَّيْلِ فَرُبَّمَا نَزَتْ مِنْهُ نَزِيرَةً أَيْ قَطْرَةً فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ فَكَأَنَّهَا شَهَابٌ نَارٍ وَرُبَّمَا أَضْعَفَ الْبَصَرَ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ السَّابِقِ . قَالَ : وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ مُذَكِّراً لِّلشِدَّةِ هَمَّهِ . ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جِنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَאו قِيَّاساً وَاشْتِقَاقاً . أَمَّا الْقِيَّاسُ فَلَأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ تَكُونُ وَأَوَّاءً . وَأَمَّا الْاِشْتِقَاقُ فَلَأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا وَهُوَ أَيْضاً شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ وَكَلَاهُمَا مِنْ مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْجَدَرَ . السَّهْمُ الصَّيُوبُ كَصَبُورٍ فِي مَعْنَى الصَّائِبِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَأَيْتُ مُصِيبٌ وَصَائِبٌ . كَالصَّوْبِ بِمَعْنَى صَائِبٍ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ ابْنُ جِنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللُّغَةِ صِفَةً عَلَى فَعِيلٍ مِمَّا صَحَّتْ فَاؤُهُ وَلَا مُمُوعِيْنُهُ وَأَوْ إِلا قَوْلَهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصَوِيبٌ . قَالَ : فَأَمَّا الْعَوِيصُ فَصِفَةُ غَالِيَةِ تَجَرِي مَجْرَى الْأَسْمِ وَهَذَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ فِي مُهِمَّاتِ النَّظَائِرِ وَالْأَشْبَاهِ . يَقَالُ : هُوَ فِي صَوَابَةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي لُبَابِهِمْ . وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ كَصُيَّابَتِهِمْ وَصُيَّابُهُمْ تُذَكَّرُ فِي الْيَاءِ لِأَنَّهَا يَائِيَّةٌ وَأَوْرِيَّةٌ . مِنَ الْمَجَازِ : اسْتَصَابَهُ أَيْ الرَّأْيَ بِمَعْنَى اسْتَصَوَّبَهُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَابَتْهُ قِيَّاسٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ أَصَابْتَ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ أَخْطَأْتُ فَخَطَّئَنِي وَإِنَّهُ أَصَابْتُ فَصَوَّبَنِي . مِنَ الْمَجَازِ : صَوَّبَ رَأْيَهُ : خَفَضَهُ . وَالتَّصَوُّبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : صَوَّبْتُ الْإِنْعَاءَ وَرَأْسَ الْخَشْيَةِ إِذَا خَفَضْتَهُ . وَكُورَهُ تَصَوُّبُ الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ رَأْيَهُ فِي النَّارِ . سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ

: هو مُخْتَصِر ومَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً فِي فَلَاةٍ يَسْتَظِلُّ بِهَا ابْنُ
السَّبِيلِ بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوِّبٌ أَوْ رَأْسُهُ أَيْ نَكَسُهُ . ومنه
الْحَدِيثُ : وَصَوِّبٌ يَدُهُ أَيْ خَفَضَهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْوَبُ أَيْ كَمَنْبَرٍ : الْمَغْرَفَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصُّوْبَةُ بِالضَّمِّ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ عَنْ كُرَاعٍ أَوْ الصُّوْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
الطَّعَامِ وَالصُّوْبَةُ : الْكُدُوسَةُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالتَّيْمَرِ وَغَيْرِهِمَا .
وَالصُّوْبَةُ : الْكَبِشَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الصُّوْبَةُ :
الْجَرِينُ أَيْ مَوْضِعُ التَّيْمَرِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدُّيْنَارِ
الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ عَلَى فُلَانٍ فَإِذَا الدُّنَانِيرُ صُوبَةُ بَيْتٍ يَدَيْهِ أَيْ كُدُوسُ
مَهِيلَةٍ . وَمِنْ رَوَاهُ فَإِذَا الدُّيْنَارُ ذَهَبٌ بِالدُّيْنَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ
لَأَنَّ الدُّيْنَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً هَكَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . غَيْرُ
أَنْزِي رَأَيْتُ فِي الْأَسَاسِ قَوْلَهُمْ : وَالدُّنَانِيرُ صُوبَةُ بَيْتٍ يَدَيْهِ مَهِيلَةٌ
فَلْيُنْظَرْ . صُوبَةُ بِالْفَتْحِ بِلَامٍ : فَرَسَانِ لِحْسَانِ بْنِ جَنْدَلَةَ مِنْ
بَنِي سَدُوسِ فَرَسِ الْعَبَّاسِيِّ مَرْدَاسِ السُّلَامِيِّ نَقْلًا لِهَذَا الْغَانِيِّ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : صَوِّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتَهُ فِي الْجَرِيِّ . قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :
" فَصَوِّبْتُهِ كَأَنَّهُ صَوِّبٌ غَبِيَّةٌ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَرِطَ
أَحْضَرَا